المهر ستة او ثلاثة لكان اولى والشب والابوان اي حقيقة بلا
وولدا الصلب اي حقيقة ايضا ومن لا يرث احد هو اشارة الى حجب
بالوصف المسمى بالموانع جمع مانع وهو لغة الحائل وشرعا ما يلزم
من وجوده العدم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم
لذاته وقد بسطت الكلام على ذلك مع زيادة فيما كتبناه على
البسط فراجعه ومفهوم قوله لا يرث انه يورث وفيه تفصيل
يذكر مع كل من المعدودات فتامل ج ا ٣ اي مطلقة سبعة
لو سكت عنه لكان اولى والشب لانه لم يستوف جميع الموانع وجعل
في المانع الواحد اقساما متعددة كما ستعرفه فتامل العبد
وهو لغة المملوك من نوع من يعقل لانه مملوك لباريه اي خالقه
وقال ابن حزم هو شامل للذكر والانثى وقال في المحكم العبد
هو المملوك ذكرا كان او انثى فلو عبر بالرقيق كما قال الذي لشمل
ما ذكر ويستغنى عما ذكره بعد وسواء رقيق الكل او المبعض وان
قل وهذا لا يورث ايضا لانه لا ملك له نعم ما ملكه المبعض ببعضه
الحر يرثه عنه اقاربه الاحرار وزوجته ومعتقه كما قاله الـ
وكذا حربي له امان وقعت عليه جناية حال حريته ثم نقض
الامان والتحق بدار الحرب ثم سبي واسترق ثم مات بالسراية
فان قدر الارش من قيمته لورثته كما هو الاصح عندنا قال الزركشي
وليس لنا رقيق كامل الرق ويورث الا هذا اه قال شيخنا وفيه بحث
ظاهر فتامل والقاتل اي المراد به من له دخل في القتل ولو غير
مطلق سواء كان بمباشرة او سبب او شرط الا المفتي والراوي للحديث
فلا يمنعان من الارث مضمونا اي بقصاص او دية او كفارة
ام لا اي غير مضمون كان وقع قصاصا او حدا او بصيال او غيرها
واما المقتول فتقديره من قاتله كان جرحه مثلا ومات الجارح
قبل

قبل المجروح والمرتد اي فلا يرث احدا ولا يرثه احد كما يأتي
وهو اي الزنديق من يخفي الكفر الخ وقيل هو من لا ينتحل دينا
وقال في القاموس الزنديق بكسر الزاي وهو من يعبد الليل والنهار
وقيل غير ذلك وهو المنافق المشار اليه في قوله تعالى ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار واهل ملتين اي فلا توارث
بين مسلم وكافر لكان اولى والشب اذ كل الملل من الكفار يتوارثون
الا الحربي وغيره كما ياتي وحمل الشارح على ملة الاسلام والكفر نظرا
الى ان الكفر كله ملة واحدة من حيث البطلان فتامل وولد
ملاعنة اي لا يرث كما من يعلم ويرث الملاعن وارحامه المو
وان اسلم بعده كما اذا اسلمت امه كيهودي ونصراني اي فيرث
كل منهما الاخر ويتصور ذلك في النكاح والعتق وكذا في النسب
كان يتولد ولدان بين يهودية ونصراني او عكسه ثم يختار
احدهما دين ابيه والاخر دين امه فائدة اليهود جمع يهودي
كروم ورومي واصله اليهوديين فحذفت منه ياء
النسبة وهو علم على قوم موسى صلى الله عليه وسلم سموا بذلك
من هادوا اي مالوا اما عن عبادة العجل او عن دين ابراهيم او
موسى صلى الله عليه وسلم او من هاد اذا رجع من خير الى شر او عكسه
او لانهم كانوا يتهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة والنصارى
جمع نصراني اي بفتح النون كالندامى جمع ندمان وهو علم على قوم
عيسى صلى الله عليه وسلم سموا بذلك لانهم نصروه لقوله تعالى من
انصاري الى الله او لنصرة بعضهم بعضا او لانهم كانوا معه في قرية
يقال لها نصرانه او ناصرة او نصرة فسموا باسمها او من اسمها
والياء في نصراني للمبالغة كما في احمري مهادي اي ومعاهد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1